



الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج/01س(10/23)-18/خ(12037)

كلمة

معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني
وزير الخارجية - مملكة البحرين

في

اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية

القاهرة:

الاربعاء 11 أكتوبر / تشرين أول 2023

-

وزعت دون إلقاء

معالي الأخ ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، رئيس الدورة الحالية للمجلس،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

السيدات والسادة،

يطيب لي في البداية أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير لدولة فلسطين والمملكة المغربية، لدعوتهما لعقد هذه الدورة غير العادية لمجلسنا الموقر، كما أعرب عن بالغ التقدير لممثل دولة فلسطين الشقيقة على إحاطته الوافية بمجمل التطورات المتعلقة بالوضع الميداني في ظل التصعيد الخطير في قطاع غزة، نتيجة المواجهات العسكرية بين حماس والقوات الاسرائيلية.

وأود في البداية أن أجدد تأكيد مملكة البحرين على قلقها البالغ من التطورات الأخيرة في قطاع غزة والمواجهات المسلحة المؤسفة بين الفصائل الفلسطينية والقوات الإسرائيلية مما تسبب في مقتل وإصابة العشرات معظمهم من المدنيين، وتهجير الآلاف، داعين جميع الأطراف إلى ضبط النفس والتهدئة وعدم التصعيد حفاظاً على الأرواح والممتلكات، وعلى أمن المنطقة واستقرارها.

لقد أكدت مملكة البحرين، على ضرورة قيام المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته والعمل على وقف الاقتتال بين الطرفين وحماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي الإنساني، والدفع بالجهود الرامية إلى إحلال السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط، وصولاً لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.

إن التصعيد الراهن في قطاع غزة يتطلب جهداً دبلوماسياً عربياً مكثفاً، ليس فقط من أجل وقف القتال، وإنما أيضاً من أجل حماية المدنيين، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية للذين تضرروا ضرراً كبيراً من الاشتباكات، وحث جميع الأطراف على إعطاء الأولوية للحوار والمفاوضات السلمية عبر الطرق الدبلوماسية لوقف إطلاق النار.

وفي هذا الصدد نود التأكيد بأنه في إطار مواقف مملكة البحرين ونهجها تجاه دعم الأشقاء فقد أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، توجيهاته السامية بتقديم مساعدات عاجلة إلى الفلسطينيين، في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الأشقاء الفلسطينيون.

إن مملكة البحرين تؤمن بأن السلام الشامل والدائم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحوار والتفاهم والتوصل إلى تسوية سلمية تنهي الصراع بشكل عادل، ووفق قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، والمملكة على استعداد لدعم أي جهد إقليمي أو دولي من شأنه تعزيز التعايش السلمي والمساهمة في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني .

وفي هذا السياق أود أن أؤكد دعم مملكة البحرين ومساندتها لجهود المملكة العربية السعودية الشقيقة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط بالتعاون مع جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية من خلال إطلاق مبادرة (يوم السلام)، والتي جرى الاعلان عنها خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر الماضي.

كما نود أن نشيد في هذا الصدد بالموقف الخليجي الأوروبي من التطورات الجارية، والذي أكد خلال اجتماع المجلس الوزاري الخليجي الأوروبي المشترك الذي عقد في مسقط يوم أمس على ضرورة حماية المدنيين، ودعا إلى ضبط النفس وإطلاق سراح الرهائن والسماح بالحصول على الغذاء والماء والأدوية وفقاً للقانون الإنساني الدولي، والالتزام بحل الدولتين على أساس حدود عام 1967، وفقاً لمبادرة السلام العربية وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

إن مملكة البحرين سوف تظل ملتزمة بتحقيق السلام والاستقرار الاقليمي، وتكرر التأكيد على ضرورة مشاركة جميع الأطراف المعنية في حوار بناء ، والعمل من أجل التوصل إلى حل سلمي للقضية الفلسطينية، والمملكة متضامنة مع المجتمع الدولي في سعيه لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط.

إن مملكة البحرين تدرك أهمية قرارات الشرعية الدولية في توجيه عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط. ونحن نؤمن إن الالتزام بهذه القرارات يضمن إجراء المفاوضات ضمن إطار مقبول من المجتمع الدولي، ولذلك فإننا ندعو جميع الأطراف إلى احترام القانون الدولي والقرارات ذات الصلة والالتزام به من أجل تسهيل التسوية السلمية.

وفي الختام، نؤكد مرة أخرى على ضرورة إعطاء الأولوية للحفاظ على نهج السلام وتعزيز الأمن والاستقرار وحماية المدنيين الأبرياء، والعمل على اتخاذ خطوات فورية لتهدئة الوضع، وتحقيق وقف لإطلاق النار ينهي المعاناة الانسانية، ويفتح آفاقاً للسلام الشامل والمستدام في فلسطين والمنطقة عموماً.

شكراً لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،